3571 - لاَ أفْهَلُهُ مَا جَمَرَ ابْنُ جَمِيرٍ .

قَال اللحياني : الجمير المظلم .

قلت : جَمَّرَ معناه جَمَع والظلام يَجْمَع كلَّ شَيء ومنه جَمَّرَتِ المرأة شَعْرَها إذا جَمَعَتْه وعقَدَتْهُ في قَفَاهَا ولم ترسله وابن جَمِير : الليل المظلم وابن سَمير : الليل المقمر وينشد : (البيت لعمرو بن أحمر الباهلى) .

نَهَارهُمُ ظَمْآن ضَاحٍ ولَيْلُهُم ... وَإن كَان بَدْراً ظُلْمةُ ابنِ جَمِير .

وكذلك " لا أفعله ما سَمَرَ ابنَ سَمِير " قَالوا : السمير والجمير الدهر أجْمَرَ القومُ على الشَيء أي اجتمعوا وابنا جِميرٍ : الليل والنهار سُمِيّا بذلك للاجتماع كما سُمِّيا ابنَىْ سَمِير لأنه يُسْمَر فيها